في العقل عدمه والثاني يصح في العقل وجوده و
عدمه وهو ضروري كالواحد نصف الاثنين ونظر
كالله قديم والمراد بالتصور هنا الذي يعبده
التصديق اذ يطلق التصور لغة على ما هو اعم من ادراك
تصور المفرد كما صرح به القطب شارح الشمسية وغيره
لا التصور المشهور ضرورة ان عدم الوجوب تصور
والا لما صح بقية اذ الحكم فرع التصور انتهى قوله
نور او حاني الخ قال علامة الروم المحقق ابن
الكمال في برهان العقل ما نصه العقل الانساني
على ما قرره مشايخنا في كتب الاصول نور للقلب
يحصل باشراق العقل الذي اخبر عنه النبي
عليه السلام انه اول المخلوقات قال صاحب
التوضيح وبيانه ان النفس الانسانية مدركة
بالقوة فاذا اشرق عليها الجوهر المذكور
خرج ادراكها من القوة الى الفعل فالمراد
من العقل النور المعنوي الذي حصل باشراق
ذلك الجوهر وان لم يرد به تعليق ما نقل عن
المشايخ على اصل الفلاسفة كما توهم صاحب
التلويح حيث قال واعلم ان العقل الذي يحصل
الادراك باشراقه وافاضة نوره ويكون
نسبته الى النفوس نسبة الشمس الى الابصار
على ما ذكره الحكما وهو العقل العاشر
المسمى بالعقل الفعال لا العقل الذي هو
اول

اول المخلوقات ففي كلام المصنف تسامح انتهى
ثم قوله نور الخ لعله بيان لوجه احتياج القلب
الى النور العقلي مع ان له في نفسه نورا يدرك به
وحاصله قياس نور القلب على نور العين فكما ان للعين
نورا كامنا فيها لا تدرك به بالفعل الا باشراق النور
الحسي فكذلك للقلب نور كامن لا يدرك بالفعل
الا باشراق النور العقلي قال الشيخ عبد السلام
اللقاني في اتحاف المريد شرح مختصر جوهرة التوحيد
وبالجملة اقوال اهل السنة متفقة على ان العقل
عرض اعني بخلاف مذهب الحكما فانه عندهم جوهر
لكن الملايم للعقل ولما صرح به في بعض المواضع
ان يكون العقل الذي هو اول المخلوقات جوهرا
حيث خوطب باقبل وادبر الخ لان النور عرض
لا يقوم بنفسه ولا يخاطب ولان الجوهر مقدم
على العرض من كل وجه ويعضدنا قول الشيخ علي
الشبراملسي في حاشيته على المواهب اللدنية على
قوله وجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله
ثم كتبه في اللوح ثم جسم صورته على شكل اخص من
ذلك النور انتهى خصوصا قال العارفون المراد
من قوله اول ما خلق الله عقلي واول ما خلق الله
نوري هو الحقيقة المحمدية والجوهرة المصطفوية
التي هي اصل العالم ويعضدنا ايضا قول صاحب
المواهب اللدنية لما خلق الله نور نبينا امره ان

Copyright © King Saud University